بدر شاكر السياب

(٢٥ ديسمبر ١٩٢٦ - ٢٤ ديسمبر ١٩٦٤)

بدر شاكر السياب: شاعر عراقي يعد واحداً من الشعراء المشهورين في الوطن العربي في القرن العشرين، كما يعد أحد مؤسسي الشعر الحر في الأدب العربي.: هو شكلٌ من أشكال الشّعر في العصر الحديث، وهو موزون لكنّه لا يلتزم بنظام القافية، ويَمتاز بأسلوب السرد في القصيدة، ولحنه الموسيقي.
ولد في قرية جيكور، عام ١٩٢٦ وهي قرية صغيرة تابعة لقضاء أبي الخصيب في محافظة البصرة، وعند بلوغه السادسة من عمره ، توفيت والدته ، و يستشهد البعض بهذا الحدث باعتباره له تأثيرًا كبيرًا على أشعاره التي امتزج فيها شعور القسوة ,والحنين مما ترك تأثيرا كبيرا علي جميع مراحل حياته.

مميزات شعره: شعر السياب فيه جزالة وصحة في التراكيب ومحافظة على الوزن، فهو مع ريادته للتجديد في الشكل لم يترك الوزن الشعري أو يتحرر من القافية: وكان ذلك من أسباب فحولته بين الشعراء المحدثين.

آثاره الشعرية

١- أزهار ذابلة
٢- .أساطير
٣- .حفار القبور
٤- .أنشودة المطر
٥-.المعبد الغريق

غريب على الخليج (حفظ)

أحببت فيك عراق روحي أو حببتك أنت فيه

يا أنتما - مصباح روحي أنتما - و أتى المساء

و الليل أطبق ، فلتشعّا في دجاه فلا أتيه

لو جئت في البلد الغريب إلى ما كمل اللقاء

الملتقى بك و العراق على يديّ .. هو اللقاء

شوق يخضّ دمي إليه ، كأن كل دمي اشتهاء
جوع إليه .. كجوع كلّ دم الغريق إلى الهواء
شوق الجنين إذا اشرأبّ من الظلام إلى الولاده

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون

أيخون إنسان بلاده؟

إن خان معنى أن يكون ، فكيف يمكن أن يكون ؟

الشمس أجمل في بلادي من سواها ، و الظلام

حتى الظلام - هناك أجمل ، فهو يحتضن العراق

شرح القصيدة:

يوجه الشاعر خطابه لمحبوبته ويقول لها لقد أحببت فيك صورة الوطن التي أراها فيك كما أحببتك لأنك في الوطن ثم يخاطب المحبوبة والوطن بلفظ المفرد، لأنهما كيان واحد في نظر الشاعر، يصفهما بالمصباح الذي سينير له دربه فلا يضيع في ظلمة الحياة وليلها..

ثم يقول للمحبوبة: لقد جئت أيتها المحبوبة في الغربة فلن يكون لقاؤنا حقيقيا ذا قيمة لأن محور الحب هو العراق واللقاء خارجه منقوص أما اللقاء الحقيقي فهو في الوطن ثم يرسم لنا صورا تعبر عن شوقه للوطن، شوقه للوطن كأنه شيء يحرك دماءه ويجعل كل قطرة من دمه تشتهي الوطن وتحبه إشارة ولا تستطيع الاستغناء عنه حاجة للوطن كجائع ولكن ليس للطعام بل كجوع غريق للهواء (الشاعر هو الغريق، والعراق هو الهواء) شوقه للوطن كشوق الجنين حين يخرج للدنيا فكأن عودته للعراق هي ولادة له من جديد ثم يتعجب الشاعر من قدرة أي شخص على الخيانة وخاصة خيانة الإنسان لوطنه فبهذه الخيانة يفقد الإنسان قيمته فلا قيمة للإنسان بلا وطن، ونرى السياب يعلن أنه يفضل الشمس والظلام قي العراق على غيرهما لأنهما في وطنه فقط.